



لأول مرة يستخدم الجيش الحر صاروخ أرض جو أسقط به مروحية تابعة للنظام، إضافة إلى إسقاط طائرتين حربيتين، وتحرير بعض المقار العسكرية في عدد من المناطق في تقدم واضح لكتائب المناهضة لنظام الأسد، فيما قتل الأسد 131 شخصا على الأقل بقصفه على الأحياء والمناطق السكنية، وإحداث مجازر بشعة في بعض المناطق.

#### انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

##### قتلى وجرحى:

قتلت قوات الأسد 131 مدنيا في عموم البلاد السورية، بينهم 12 طفلا و5 نساء، نتيجة العدوان الغاشم على الأحياء السكنية، الذي خلف مقتل 48 في دمشق وريفها، و27 في إدلب، و17 في حمص و15 في حلب، و11 في درعا، و9 في حماه، و2 في الحسكة، و1 في كل من دير الزور، والقامشلي.

##### نقطة قصف:

وثقت لجان التنسيق المحلية 286 نقطة قصف في عموم سوريا، حيث تناولتها بالمدافع والغارات الحربية وإلقاء البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية، ما نجم عن دمار كبير في البناء والأحياء وأضرار في الممتلكات، مع وقوع عدد من القتلى والجرحى.

##### مداهمات واعتقالات:

شهدت أحياء مدينة الحارة في ريف درعا وبلدة المليحة الشرقية اقتحامات شرسة من قبل قوات الأسد مدعمة بالآليات الثقيلة وسط إطلاق نار كثيف وشن حملة دهم وحرق للمنازل والممتلكات، وأيضا اقتحمت القوات الأسدية حي الجراجمة في مدينة حماة من جميع المحاور.

## المقاومة الحرة:

### تضييق الخناق على العاصمة:

ضيق كتائب المعارضة الخناق على دمشق حيث فرضت سيطرتها على بعض المناطق الإستراتيجية والعسكرية في ريف العاصمة، حيث إنه مع سيطرة الجيش الحر على محطة مرج السلطان الاستراتيجية الهامة والسيطرة على كتائب الصواريخ والدفاعات الجوية كافة في الريف الدمشقي تصبح العاصمة السورية ساقطة عسكريا، بحسب تصريح مسؤول الإعلام المركزي في القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل فهد المصري.

### إسقاط طائرتين ومواجهات:

اشتدت المواجهات البالستية بين الجيش الحر وجيش النظام في 164 نقطة متفرقة في عموم سوريا، واستطاع الجيش الحر إسقاط طائرتين حربيتين إحداهما في حلب والثانية في بلدة الغسولة، واستخدم المقاتلون المعارضون للنظام السوري للمرة الأولى صاروخاً مباشراً أرض جو مضاداً للطيران لإسقاط مروحية عسكرية كانت تشارك في قصف منطقة في ريف حلب، وأكد مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن أنه أصيبت الطائرة بصاروخ أرض جو مباشراً أثناء مشاركتها في قصف المنطقة المحيطة بكتيبة الدفاع الجوي في الشيخ سليمان، وهي المرة الأولى التي تسقط طائرة بمثل هذا السلاح منذ بدء النزاع في سوريا قبل عشرين شهراً، مضيفاً أن عشرات الصواريخ المماثلة وصلت أخيراً إلى الثوار، إلا أنه صرخ بعدم معرفته من أي طراز هي.

### تحرير واقتحامات:

و ضمن حملات الجيش الحر استطاع فرض السيطرة على ناحية الكرامة في محافظة الرقة، وعلى كتيبة دفاع جوي في دمشق وحلب، واقتحام كتيبة مدفعية في بلدة السهوة في درعا، وتدمر ثماني دبابات على مشارف مدينة داريا في ريف دمشق التي تحاول قوات الأسد اقتحامها منذ عدة أيام، وأيضاً أسر عدد من جنود النظام.

### توسيع في الحدود:

قامت قوات الجيش الحر بتدمر السريّة الثالثة على الحدود السورية الأردنية - أكبر سرايا الهجامة على الشريط الحدودي - حيث تضم 4 نقاط تمركز و 3 جرافات مجنزرة، وبذلك يكون تم تحرير 16 كلم على الشريط الحدودي مع الأردن.

### الوضع الإنساني:

عجزت الخيام التي يعيش فيها اللاجئون السوريون عن أن تقيهم من البرد القارس، خاصة مع عدم وجود مدافئ بداخلها، والاكتفاء للوقاية من البرد بالأغطية، فيما تحدث أحد النشطاء عن انتشار كبير لأمراض البرد والجفاف بين أطفال المخيم في الأيام الأخيرة نتيجة موجة البرد الحالية، وأن هناك نقصاً في الأدوية لدى العيادة الطبية والمستشفى المغربي هناك، وأن الأطباء يطالبون الأهالي بالسعى لنقل أطفالهم إلى خارج المخيم.

وأكّد مسؤول في مخيم الزعترى وفاة ثلاثة أطفال نتيجة أمراض يعانيها الأطفال وقدموا بها معهم في سوريا، بينما رجّ ناشطون أنه بسبب موجة البرد التي تجتاح المخيم دون وجود مدافئ.

### المواقف الدولية:

### الباتريوت ليس لحظر جوي:

أعرب نائب رئيس الحكومة التركية بولنت أرينتش عن وصول لجنة فنية تابعة لحلف شمال الأطلسي إلى تركيا لغرض استطلاع المناطق الحدودية مع الجانب التركي من أجل تحديد الأماكن التي سيتم نصب صواريخ باتريوت بها، في الوقت الذي نفى الجيش التركي أن تكون الخطوة مقدمة لإعلان منطقة حظر جوي فوق شمال سوريا، مؤكداً أن نشر المنظومة يأتي أسباب دفاعية مضيفاً أنها لا تهدف إلى تأسيس منطقة حظر جوي أو القيام بعمليات هجومية.

أظهرت بيانات بأن طائرة شحن عسكرية سورية قامت بثمانى رحلات بين دمشق ومطار "فنوكوفو" الروسي نقلت خلالها 30 طناً، من أوراق النقد في كل رحلة، لدعم الرئيس السوري، بشار الأسد.

وكانت صحيفة روسية رسمية قد أكدت الأسبوع الماضي ولأول مرة، بأن روسيا تطبع عملة نقدية لسوريا، علمًاً أن حوالي 20 دولة تقوم على طباعة عملتها هناك منها لبنان وغواتيمالا وبيلاروسيا (روسيا البيضاء).

#### لا علاقات مميزة مع الأسد:

أكَدَ رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف أن روسيا لا تقيم علاقات مميزة مع الرئيس السوري بشار الأسد، معتبراً أن في الإمكان التحدث عن علاقات خاصة في حقبة الاتحاد السوفياتي والرئيس حافظ الأسد، وأضاف: هذه العلاقات التي كانت موجودة في الاتحاد السوفياتي مع والده (حافظ الأسد) ليست موجودة في بلادنا مع الرئيس الحالي.

#### آراء المفكرين والصحف:

كتب الكاتب طارق الحميد في مقاله الثورة السورية بخير، في الشرق الأوسط: الثورة السورية بخير لأن الأسد لم يستطع استغلال فترة انشغال الإعلام، والعالم، وكثير من العرب، بحرب الأيام الثمانية بغزة، أو القرارات الانقلابية بمصر، بل إن الثوار السوريين واصلوا الزحف نحو دمشق، وبات الأسد محاصراً أكثر من أي وقت مضى، ولم تستطع إيران، أو روسيا، ومعهم حزب الله، تغيير المعادلة على الأرض، بل إن السوريين، وبسوا عدهم ودمائهم، يخوضون المعركة، ويتقدمون يوماً وراء آخر لمحاصرة قصر الطاغية، وهذا هي المواقع الحيوية لقوات الأسد تسقط بيدهم موقعاً تلو آخر، ومنجزهم السياسي يتقدم أيضاً يوماً بعد يوم، في العالم العربي، وأوروبا، بينما رموز النظام الأسدية، من فاروق الشرع، ووليد المعلم، وبثينة شعبان، تلوذ بالصمت بارتباك واضح.

فيما تساءل الكاتب عبد الرحمن الراشد عن خطة الإبراهيمي.. لإنقاذ من؟ وقال: لا نعرف ماذا يطبح المندوب الأممي الأخضر الإبراهيمي من أجل وقف الحرب في سوريا، فهو الشخص الوحيد الذي يمثل الأمل الأخير لإنها القتل والتدمير، ومكلف بحل أهمل قضية تشغل منطقة الشرق الأوسط، ولنتائجها آثار إلى ما وراء عوالمنا.

في ظل صمته، والفراغ المعلوماتي، من الطبيعي أن نقلق مما ينسب إليه، رغم أنه كذب الروايات المنسوبة إليه في كل مرة. هذه المرة يروى أنه يدور في العاصم المعنية في سبيل تسويق مشروع جديد، فيه يتخلَّى بشار الأسد عن الحكم بعد أكثر من عام، وتخلَّف في الحكم القوى المختلفة بالتنافس في انتخابات تحت إشراف دولي.

وبسبب التكتم الإبراهيمي المستمر، نحن مضطرون لأن نعتبره أحد الحلول المحتملة، خاصة أنه يحمل بصماته، حيث عرفنا أسلوبه التصالحي الذي يبحث عن حل وسط مقبول للأطراف كلها. هنا لا بد أن نتساءل: هل فكرة استقالة الأسد وإجراء الانتخابات مخرج جيد للأزمة، أم أنها مشروع أزمة يعقد القضية ولا يحلها؟

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

علاء شيخ عثمان - حماه - القصور

مهنا سليمان التمر - حماه - سهل الغاب: تل واسط

محمود العوض - درعا -

آلاء عدنان الطعمة - درعا - بصرى الشام

عبد الحميد ثامر حسين الهاشم - درعا - نوى

سمية أحمد البردان - درعا - طفس

فادي زرزور - ادلب - جسر الشغور  
محمد زياد الشريف - ادلب - كفرومة  
كمال جمال جولاق - ادلب - كفرومة  
محمد صالح الصالح - ادلب - كفرومة  
عمر المصطفى - الحسكة - القامشلي  
محمود عباس - دمشق -  
عبد الله محمود المرعي - ادلب - حاس  
مازن أبو أذان - دمشق - القابون  
تقى قوي - ريف دمشق - داريا  
أحمد مدثر شبيب - ريف دمشق - المعضمية  
منير خليفة - دمشق - القدم  
أحمد عاطف عبد الباري - دمشق - القابون  
عماد عبد الرحمن - ريف دمشق - العتبة  
ابنة خالد توفيق كيلاني - ريف دمشق - العتبة  
ابن حسين قشيشة 1 - ريف دمشق - العتبة  
ابن حسين قشيشة 2 - ريف دمشق - العتبة  
حسام شميس - حمص - حي الخالدية  
أحمد عبد الغفار أبو شوشة - درعا - تسيل  
عبد الرحمن أحمد حمادي - حمص - قرية الفايزة  
أمين وحيد أبو شوشة - درعا - تسيل  
يمامه أحمد حمادي - حمص - قرية الفايزة  
عمر زين العابدين - درعا - تسيل  
أمل عزو حمادي - حمص - قرية الفايزة  
إيمان عزو حمادي - حمص - قرية الفايزة  
تغريد جاسم حمادي - حمص - قرية الفايزة  
رقية جاسم حمادي - حمص - قرية الفايزة  
تهاني فواز بخاصل - حمص - قرية الفايزة  
أسماء ياسر الحسين - حمص - قرية الفايزة  
أحمد العتمة - درعا - الصنمين  
محمد الدالاتي - ريف دمشق - دوما  
أحمد نادر رحمة - دمشق - القابون  
هائل خفاجة - درعا - طفس  
طارق جبر صالح الزعبي - درعا - الغارية الشرقية  
أيمان حسين الحوري - ريف دمشق - كناكر

حسين عدنان حسين الملاح - حمص - تدمر

آمنة الحزراني - حمص - القصیر

أحمد طعان - حمص - تلكلخ: قرية أم جامع

محمد أحمد الستيبي - ريف دمشق - البحدليه

عيادة العتر - ريف دمشق - داريا

عبد الله العتر - ريف دمشق - داريا

سميرة سلامه الخلف - دير الزور -

بشار فاضل خميس - ادلب - كفرتخاريم

عمر خلاص صالح - حلب - قبتان الجبل

أحمد شورية - دمشق - كفرسوسة

فراس مناوي - دمشق - كفرسوسة

مجد زبدي - دمشق - كفرسوسة

ضياء كحلوس - دمشق - كفرسوسة

طارق محروس أبو القصب - دمشق - جوبر

وفاء خليل البغدادي - دمشق - جوبر

زكية سليم أبو آذان - دمشق - القابون

فادي يوسف الفاعل - حماه - حي سوق الشجرة

مصطففي أحمد حديدي - ادلب - جبل الزاوية: مرعيان

آل حوا - حماه - حي المصافي

آل الآخرس - حماه - حي المصافي

عبد الرزاق عزو حمادي - حمص - قرية الفاييزية

جاسم عبد الرحيم حمادي - حمص - قرية الفاييزية

ربا جاسم حمادي - حمص - قرية الفاييزية

مجهول الهوية - حمص - تلبيسة

ياسر الإمام - ريف دمشق - داريا

مجهول الهوية - حلب -

علاء أبو شعبان - حلب - الشيخ فارس

إبراهيم مكي حجازي - حلب - العامرية

رمضان خليفة - حلب - العامرية

عبد الحميد قربى - حلب - كراج الحجز

مهند جاسم العلوش - دير الزور - العشارية

مروان الفاني - حلب - بستان الباشا

عبد اللطيف عبد القادر فاعور - ادلب - عين شب

عبد الله حسن خضر - حلب - الميدان

عبد اللطيف حمدان مختار - ادلب - عين شيب  
شعبان عبد الكريم حمدان - ادلب - عين شيب  
إبراهيم زياد حمدان - ادلب - عين شيب  
كاسر عبد الحميد فاعور - ادلب - عين شيب  
الحاج عيدو - ادلب - قرية تب عبس الغربية  
مالك الحاج عيدو - ادلب - قرية تب عبس الغربية  
آل خضور - ادلب - عين شيب  
محمد قطان - حلب -  
وسام علي حبيتر - ادلب - قرية تب عبس الشرقية  
بشار خميس - ادلب - كفرتخاريم  
محمد رمضان معدل - ادلب - ادلب المدينة  
عبد الجود الجاسم - حلب - منبج  
نزار خليل عوني - حلب - منبج  
عبد الرحمن عوض - درعا - المزيريب  
جمال خضير - ريف دمشق - دوما: المآذن

**المصادر:**

الجزيرة نت  
العربية نت  
الشرق الأوسط  
بي بي سي  
رويترز  
فرانس 24  
المركز الإعلامي السوري  
مركز توثيق الانتهاكات  
مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.

**المصادر:**